العدد ١٥٥٥ — السنة الثالثة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات "	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(بالمطبعة الأهلية)
لصاحبها أحمد حسن طبارة
في الشارع الجديد نمرو ٨٣

- مكاتبات الجريدة -
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١ غرة صفر الخير سنة ١٣٢٤ — موافق ١٣ آذار ش و٢٦ آذار غ سنة ١٩٠٦

فهرست

ماجريات السياسة. تلغرافات. محاكمة فاعلي الحادث الجنائي. الاقتصاد. الأستانة العلية. أخبار محلية. أخلاق وعادات. تربية دود الحرير. صناعة الفخار. مراسلات: دمشق. أخبار الجهات: حلب. متفرقات. إعلانات.

ماجريات السياسة

حملت إلينا برقيات الأسبوع من أخبار الجزيرة الخضراء ما كنا نتوقعه وهو توقف أعمال المؤتمر توقفًا تامًا لأن الاختلاف بين المندوبين الألمانيين والفرنسويين قد بلغ حدّه وبذل رفقائهم المندوبون الدوليون جهد الاستطاعة في التوفيق بينهما فلم يفلحوا – وكيف يمكن التوفيق بين الضدين- ولا يبعد أن ينفرط عقد المؤتمر قريبًا دون جدوى ولا فائدة، غير أن الأخبار الأخيرة الواردة بتاريخ ٢٢ الجاري تفيد أن النمسا على وشك إعداد مشروع جديد ربما كان وسيلة لتحسين الحالة وإذا لم يمهد السبيل للاتفاق.

ولكن إذ توقفت أعمال المؤتمر ووقف دولابه فهل تنقطع المخابرات لحل المشاكل القائمة بين الدولتين – الألمانية والفرنسوية- أم تستمر جارية مجراها بينهما وبين سائر الأول رأسًا، ذلك ما يحار القوم في الجواب عليه اليوم، لكن الظواهر تدل على رجحان الثاني وهو إمكان إتمام المخابرات حتى إذا لم يبق في قوس الاتفاق منزع ظهر السيف من غمده وكان له القول الفصل والحكم البات، والله يفعل ما يشاء.

هذا وقد علم القراء نقطة الخلاف في مشكلتي البنك والبوليس في المغرب الأقصى وهو أن فرنسا ترى لنفسها حق الأفضلية والأولوية فيهما وتود أن يكون لها من الامتياز بهما ما ليس لغيرها من الدول جمعاء، أما ألمانيا وإن كانت تعترف بأولية فرنسا في المشكلة لكنها ترغب أن تكون هي وسائر الدول سواء وذلك اعتمادًا على اتفاق الكل باستقلال الحاكم وبلاده وفي الجرائد تفاصيل كثيرة بهذا الشأن لا فائدة لقرائنا بها لكنا تجتزئ منها بالبلاغ الرسمي الذي أذاعه المؤتمر في آخر جلساته وهو:

استتبع المؤتمر البحث أول الأمر في جلسة رسمية في بعض تفاصيل تتعلق بمسألة البنك فبسط المندوبون المراكشيون في هذا الموضوع وفي غيره ملاحظات أحالها المؤتمر إلى (لجنة التحرير) الموكل إليها في وضع المتن النهائي وأرجئ النظر في البند الثالث والعشرين المتعلق بتوزيع الحصص إلى الجلسة المقبلة.

ثم بحث المؤتمر المعقود بشكل لجنة في مسألة البوليس فصرح المندوب الألماني بأن حكومته لا تعارض تفويض مهمة تنظيم البوليس إلى كل من فرنسا وإسبانيا في الموانئ المفتوحة للتجارة. ثم تلي مشروع الوفد الفرنسوي والمشروع الذي وضعه المندوب النمسوي وبعد تبادل الآراء طلب الأعضاء مهلة للنظر في هذين المشروعين وقرروا الاجتماع صباح العاشر من هذا الشهر لاستتمام البحث في مسألة حصص البنك والنظر في وضع قواعد يمكن أن تبني عليها طريقة مقبولة لحل مسألة البوليس، وإليك خلاصة المشروعين المذكورين.

«المشروع الفرنسوي»: إجابة لرغائب حاكم مراكش في استتباب الأمن وتوطيد الراحة في المواني المراكشية الثمانية المفتوحة للتجارة تنشأ فرقة من البوليس مؤلفة من المسلمين المراكشيين يفوض أمر تنظمهم وتدريبهم إلى ضباط فرنسويين وإسبانيول ويعهد إليهم في تولي إدارتهم ودفع مرتباتهم. وتؤخذ الأموال اللازمة لهذه الغاية من المصرف الدولي. ولا يكون عدد رجال البوليس أكثر من ٢٥٠٠ ولا أقل من ٣٠٠٠ أما عدد رجال البوليس في المواني فيكون بين مئتين وخمس مئة.

وتستمر هذه الطريقة مرعية بموجب المشروع الفرنسوي ثلاث سنوات ويكون عدد كبار الضباط من فرنسويين وإسبانيول ستة عشر وصغارهم اثنين وثلاثين.

«المشروع النمسوي» يشتمل على ثمانية بنود وهي:

١- يكون لحاكم مراكش السيادة العليا على فرق البوليس.

٢- يعهد الحاكم إلى الضباط الفرنسويين بتنظيم البوليس في طنجة وصافي ورباط وتطوان.

٣- يعهد الحاكم إلى الضباط الإسبانيول بتنظيم البوليس في مغاور والعرايش ومساكن.

٤- يعين الحاكم علاوة على ذلك ضباطًا أعلى درجة من المذكورين يفوض إليه تنظيم البوليس في (كازابلانكا) ويكون بصفة مفتش عام على جميع فرق البوليس وينتخبه الحاكم من بين ثلاثة ضباط تعينهم حكومة سويسرة أو هولندا بعد موافقة الدول الموقعة مع المعاهدة.

٥- يكون رجال البوليس من المراكشيين.

٦- يتولى الإدارة ودفع المرتبات للجنود موظفون أوربيون وذلك بجعل الأموال اللازمة لهذا الشأن في المصرف الدولي تحت أمرهم.

٧- يقدم المفتش العام حسابًا عن أعماله لهيئة السفراء في طنجه التي تتولى مراقبة أعمال تنظيم البوليس.

٨- يستمر التنظيم بشكل تجربة مدة خمس سنوات. هـ

٩- أما المشروع الذي وضعه المندوبون المراكشيون (ثم عدلوا عن بسطه في الجلسة الرسمية الفرنسوية) فقد كان مكتوبًا باللغتين العربية والفرنسوية وهذه خلاصته.

يطلب المندوبون المراكشيون على الجملة من المؤتمر ان لا يعين دولة تتولى تنظيم البوليس بل أن يترك في ذلك الخيار للحاكم. ثم طلبوا من المؤتمر تعيين القواعد الأساسية التي يبنى عليها تنظيم البوليس وأنه وإذا كان لا بد من تعيين من يتولى هذه المهمة فالأجدر تعيين الدول المشتركة في المؤتمر بجملتها. هـ

ذلك رأي كلٌّ فريق بسطناه بالإيجار ليكون القرّاء على علم تام بما كان ويكون من ماجريات هذه المشكلة التي يوجس الخبيرون خيفة من نتيجتها.

تلغرافات

المؤتمر المراكشي

الجزيرة في ١٥: لا يزال أعضاء المؤتمر على اختلاف الآراء.

الجزيرة. توقفت جلسات المؤتمر ولا بد من قطع المخابرات. والمظنون أن الحكومات تستتبع المفاوضات رأسًا.

الجزيرة في ١٨: توقف المؤتمر تمامًا فإن الحكومة السويسرية مرتبكة في امرها على أثر اقتراح النمسا وألمانيا تعيين مفتش سويسرى بدون استشارتها.

الجزيرة في ٣٠: لا يزال التوقف مستمرًا. على أن كلا من المندوبين الفرنسويين والألمانيين يتوقع مبادهة الآخر.

اليابان

طوكيو في ١٦: سافر البرنس أرتور دي كونت والبعثة التي حملت إلى إمبراطور اليابان وسام ربطة الساق (المهدي إليه من قبل ملك الإنكليز).

طوكيو. سوف يبعث القيصر بأحد الغرندوقين في بعثة رسمية إلى هنا ثم يرسل الميكادو أحد الأمراء إلى روسيا.

فورموزا في ١٨: حصلت زلزلة في كاجي دمرت مئات من البنايات وقتل وجرح مئات من الناس.

الروسية

بطرسبرج في ١٧: تكذب ما شاع من أن القيصر ينوي إرسال غراندوق إلى اليابان.

بطرسبرج في ١٨: استبدل الحكم على الليوتنان شميد بالإعدام بإطلاق الرصاص بدلًا من الشنق.

فرنسا

باريز في ١٣: ألفت الوزارة الفرنسوية الجديدة كما يلي:

المسيو ساريين رئيس الوزارة وناظر العدلية. والمسيو كليمانسو ناظر الداخلية. والمسيو أتين ناظر الحربية. والمسيو تومسون ناظر البحرية. والمسيو بريان ناظر المعارف والأديان. والمسيو دومبرغ ناظر التجارة. والمسيو بارتو ناظر الأشغال والمسيو روان ناظر الزراعة. والمسيو بونكاري ناظر المالية. والمسيو ليغ ناظر المستعمرات.

باريز في ١٤: قرئ في المجلس تصريح وزاري جاء فيه أن الوزارة ستقيد نظام فصل الكنيسة عن الحكومة بالحزم والتأني معًا وأنها ستجري في السياسة الخارجية على خطة الوزارة السابقة.

باريز. يصفون الوزارة الجديدة بأنها لم تماثلها وزارة سابقة في فرنسا من حيث مبادئها. وقد عقد الاجتماع الأول أمس فتقرر فيه جرد موجودات الكنائس وتتبع خطة المسيو روفيه فيما يتعلق بالشؤون الخارجية خصوصًا في مسألة المؤتمر المراكشي.

باريز. أذاعت الوزارة بلاغًا موداه أن الحكومة مصممة على كبح مقاومة تبدو في منع تنفيذ نظام فصل الكنيسة عن الحكومة. وقد أعرب المجلس عن ثقته بالوزارة بغالبية ٣٠٥ اصوات ضد ١٩٧.

ألمانيا

برلين في ١٦: اكتتبت نقابة فحمية ألمانية بخمسين ألف ليرة لإعانة منكوبي مناجم لاكوريار (الفرنسوية).

برلين في ١٨: ظهر من إحصاء النفوس الأخير أن عدد سكان الإمبراطور الألمانية ستون مليونًا و٦٠٥ ألاف و١٨٣ نسمة.

إنكلترا

لندرا في ١٣: ثارت زوبعة ليلة أمس فسببت كثيرًا من حوادث الغرق فمن ذلك أنه غرقت الباخرة كولن في البحر الشمالي وغرق ١٢ شخصًا وانقلب أحد القوارب بأربعة جنود من البحرية في برهافن فغرقوا. وطغت المياه على شواطئ هولندا فأحدثت اضرار جسيمة أهلكت عددًا عظيمًا من الخلق.

لندرا في ١٤: افتتح أعضاء مجلس العموم اكتتابًا في المجلس لإعانة المنكوبين في مناجم لاكوريار.

لندرا. تدل الإيرادات على أن هذه السنة قد تختم بزيادة تسع مئة ألف ليرة. وتظن التمس أن الظواهر تشير إلى أن الزيادة ستكون مليونًا و٧٥٠ ألف ليرة.

لاغوس في ١٦: سحقت قوات زعيم الوطنيين في سوكوتو وحدثت معارك عنيفة يظن أن الزعيم نفسه قد قتل فيها.

لاغوس في ١٩: إن حملة قوية سوف تجمع في كانون للزحف على الزعيم الذي ظهر في نيجيريا الشمالية والذي ما برح مصرًا على عداء الإنكليز.

لندرا في ٢٠: عين خبير بالمناطيد الجوية كمدرب في الجيش براتب ٦٠٠ ليرة استرلينية سنويًا.

الولايات المتحدة

واشنطن في ١٣: شاع في الولايات المتحدة ان الجنود الأميركية قتلت النساء والأولاد في جزيرة يولو فأرسل الجنرال ود تلغرافًا على أثر تلك الإشاعات قال فيه أن قبائل ماروش كانوا يضعون النساء والأولاد في مقدمتهم وأن عددًا من النساء كنّ يلبسن ملابس الرجال ويقاتلن قتالًا عنيفًا.

دانفر في ١٦: (وأميركا) حصل اصطدام هائل بين قطاري الإكسبريس وكان أحدهما ذاهبًا إلى الجنوب والآخر إلى الشمال فقتل أربعون شخصًا تفهم منهم ١٥ شخصًا في المركبات التي علقت فيها النهار.

واشنطن في ٢٠: فند الجنرال وود في تقريره عن حوادث الفلبين التهمة المؤذنة بقتل النساء والأولاد.

زنجبار

زنجبار في ١٤: وصل إليها الدوق دي كونت وقرينته وزارا صاحبها.

البرازيل

لندرا في ١٨: حصلت فيضانات في البرازيل فقتل ما يزيد عن خمسين شخصًا وجرح كثيرون.

محاكمة

فاعلي الحادث الجنائي

تشريح المدعي العمومي للدعوى

تابع لما قبله

ولما كنت بسطت وشرحت حتى الآن شرحًا مفصلًا صور وماهيات الأفعال والحركات اللئيمة التي صمم هؤلاء الأشخاص المتهمون على إجرائها بواسطة الشعبة الفسادية التي شكلوها في دار السعادة فأنا أشرع بتلخيص الأعمال الجنائية التي قام بها كل واحد منهم فأقول.

إن الابنة روبينا فاين وليباريبس والسائق جورج بتري وأرشاموف والسايس يرانت فرانكوليان هم الذين وضعوا بذاتهم المواد المتفرقعة في العربة ودخلوا بها إلى موقع السلاملك العالي حيث أشعلوها وأتلفوا بتأثيرها الشديد الأشخاص المعلوم عددهم.

وسيلوييورجي يعني واحان وقارل يورالويج آشود يعني قره بت وتراسه يووانويح طورقوم يعني أرادش ولد حاجيك والسائق مغرديج ولد سركيز غربيان هم الذين أعدوا ورتبوا جميع اللوازم وهيئوا الوسائط الإجرائية كافة لإحداث هذا المقصد الملعون.

وما دام صوفي ريبس وما دام أننانه للنس جرريس وما دام أشقوه دخلن في هذه الشعبة الفسادية أيضًا وشاركن الأشخاص المذكورين وسعين معهم سعيًا متماديًا في أمر إتمام جميع المعاملات الفسادية.

أما المتهم جوريس البلجيكي فهو رجل اشتراكي ومعروف في بلدته بهذه الصفة ولذلك اتحد مع الأشخاص اللؤماء المذكورين فكرًا ومسلكًا فاستحسن أعمالهم الجنائية الوحشية وقبلهم في بيته ترويجًا لمقاصدهم واتخذ اسمه واسم زوجته عنوانًا لهم وغدا الواسطة الوحيدة لمخابراتهم الملعونة.

وقد حضر اجتماعهم ومذاكراتهم كافة وأبدى رأيه وملاحظاته على ما أقروا عليه ولما شرعوا بإنفاذ مقرراتهم الفسادية تداخل فعليًا بشؤونهم ليعملوا بمقتضى أفكاره الرديئة وقد قبل منهم تحت هذا الفكر والمقصد الملعون مادة ميلينيت النارية وأخفاها عنده مدة مديدة واجتمع ليلة الواقعة الجنائية بالأشخاص المذكورين وشجعهم على القيام بإجراء ما أعدوه ورتبوه على علم منه وطبقًا لاخطارته.

والحاصل أن المرقوم بالنظر للأعمال والحركات والمعاملات اللئيمة التي تجاسر على إجرائها في دار السعادة وبالنظر لشكل وماهية المعاملات التي تعهد بالقيام بها وكيفية إجرائها وبالنظر لمخابرته مركز الجمعية بعد يومين من الوقعة الجنائية لم يبق شبهة بأنه من رؤساء الفساد في دار السعادة وأجرى أهم

شؤون الوقعة الجنائية وأنه كان من جملة الالات والأجزاء المدهشة النارية لإجراء مقاصد ملعنتهم وتعاونوا بصور مختلفة على السعي وراء تكثير عدد الداخلين في الجمعية وتنظيم أمورها ومعاملاتها وأخذوا على عاتقهم تدارك الرسائل وأوسائط الفسادية على اختلاف أنواعها توصلًا لمقاصدهم.

وقد ثبت اشتراك هؤلاء الأشخاص وتجاسرهم على الجنايات العظيمة التي عرضتها أولًا مفصلًا وأوضحتها الآن ملخصًا بإقرار كل منهم واعترافه المفصل المضبوط وبكثير من الأوراق والمخابرات الرسمية وبالشهادات العديدة وصورة القيد المستخرج من البنك وباكتشاف الأجزاء والالات والأدوات المخربة النارية التي أعدوها وأخرجوها بنتيجة تدقيق أنقاض العرب إلى غير ذلك من الأدلة المادية.

ومن البين الواضح ارتباط هؤلاء الأشخاص من جهة الحقوق الجزائية بجرائهم الواقعة وأعمالهم المختلفة المتنوعة لأنهم بناءً على ما قرروه أولًا واتفقوا عليه أخذوا جميعهم يسعون وراء الحصول على مقصد لئيم واحد مشتركين بالعمل متعاضدين بحيث أن الأمر الذي شرع فيه أحدهم قد أكمله الآخر.

وإذ كانت جميع افعالهم وحركاتهم المختلفة منصرفة لجهة واحدة إلا وهي إظهار هذا المقصد لحيز الفعل فمن الحقائق الواضحة أنهم جميعهم كانوا عبارة من أجزاء أصلية تركبت منها شروط وأركان هذا الفعل اللعين.

كذلك من الأمور الواضحة هؤلاء الأشخاص المتهمين قد نهجوا منهج الاشتراكيين اللئيم المنجوس بنقلهم وإخفائهم القنبلات والديناميت في أماكن مختلفة وسعيهم وراء إشعالها لتخريب البيوت وإتلاف النفوس والقيام بمقاصدهم الجنائية في أنحاء مختلفة.

--- أن من كان على شاكلة هؤلاء الأشخاص الشريرين الذين مدوا يد الأذى والضرر إلى أبناء نوعهم فأتلفوا عددًا كبيرًا من النفوس البشرية وخربوا بيوتًا كثيرة وتركوا أهلها عاجزين عن الكسب يتلقى العالم الإنساني أعمالهم وأفعالهم الافتراسية بكمال الأسف والنفور واللعنة.

ولنبحث في الجرم الذي ارتكبوه هل فيه صبغة سياسية أم لا فأقول:

إن بعض تصورات هؤلاء الأشخاص وتصميماتهم الفسادية تشير نوعًا إلى صبغة وماهية سياسية بيد أن حقيقة الحال ليست كذلك لأن جميع تصميمات هؤلاء الأشخاص المتهمين ومقاصدهم الفسادية قد بقيت في حيز القوة وجل ما تمكنوا من إجرائه من الأفعال الجنائية كان عبارة عن نقلهم المادة الاشتعالية بالعربة إلى موقع السلاملك العالي وإشعالها هناك وإتلاف وجرح عدد معلوم من النفوس بدون أن ينجم بظل توفيقات حضرة صاحب الخلافة العظمى عن عملهم هذا الجنائي وما كانوا تصوروه من المعاملات الفسادية بل ظلت جميع مقاصدهم الملعونة عقيمة.

إذًا النقاط الحقوقية التي يقتضي تدقيقها وتحليلها لتعيين ماهية الجرم إنما هي نتائجه المحتملة الوقوع فقط لا الجهة السياسية التي بقيت اساسًا في حيز القوة وفي خيال وتصور الأشخاص المتهمين.

فالجرم إذًا هو إدخال المادة الاشتعالية التي هي ذات الجرم إلى الموقع العالي وإشعالها هناك وإتلاف نفوس كثيرة بها وإلقاء الخوف والدهشة في نفوس الخلق مما هو غاية مسلك الاشتراكيين السقيم ووجهتهم الوحيدة.

يا حضرة رئيس بك أفندي: من المعلوم ذاتًا في كل مكان ومن المسلم في قوانين كل دولة ولدى جميع الحقوقيين أنه من الخطأ والعبثيات نسبة الغاية السياسية إلى الأعمال الوحشية والأطوار الباغية التي يرتكبها أرباب القنبلات والديناميت وفاعلي الحريق الذين هم بلاء عظيم على العالم الإنسان أجمع.

ولما كانت الأفعال اللئيمة التي ارتكبها هؤلاء الأشخاص هي من نوع الجرائم الاعتيادية والفضائح الشنيعة الجنائية فإنني أرى من مقتضى وظيفتي القانونية عرض هذا الأمر بادي بدء على أنظار هيئتكم المحترمة العلية مدعيًا وطالبًا باسم الحقوق العمومية إجراء محاكمة المتهمين واستجواب كل منهم وجلب واستماع الشهود وتدقيق جميع الدلائل.

وقد أجريت بعد هذا التشريح الكافي تسع محاكمات انتهت بالحكم الذي ذكرناه بالتفصيل قبلًا.

الاقتصاد

لبول لروابوليو الاقتصادي الفرنسوي (عن المقتبس)

في الإنسان كما في سائر أنواع الحيوان سائق طبيعي يدعوه أبدًا إلى السعي وراء ما يحفظ حياته ويطيل حبل أجله. فحب الحياة أمر فطري ولذلك احتاج الإنسان حرصًا على بقائه إلى طعام يقوته ولباس يدفع عنه عوادي الحر والقر ومسكن يأوي إليه وغير ذلك.

كان الإنسان أول أمره قليل الحاجات جدًا وذلك أيام كان يهيم في الغابات والأجام ويقتات من الثمار الطبيعية أو مما يصيده من الحيوانات والطيور والأسماك ويكتسي من جلود هذه الحيوانات ويأوي إلى المغاور والكهوف وأصول الأشجار الضخمة والأدواح الباسقة.

أما الآن فما أكثر حاجات الإنسان! فإن تقدم المدنية ونمو العمران أحدثا أشياء كثيرة أصبحت اليوم من ضروريات الحياة. فبعد أن كان الإنسان في أدواره الأولى لا يعاني كبير أمر في سد حاجاته غدا الآن مقيدًا ينوء تحت أعباء الحياة ومطالبها وليس في حاجاته ما يسهل نيله سوى استنشاق الهواء وشرب الماء وما خلا ذلك فمحتاج إلى فرط كد وعناء. تنوعت المآكل والملابس وتغير المساكن وتزايد حب الزينة والظهور في مظاهر الأبهة والتفخل وعظم الميل إلى التلذذ بأمور مادية ومعنوية وأدبية على ضروب شتى لا يحصرها حد ولا يحصيها عد.

وبديهي أن الرجل في المجتمع الإنساني لا يستطيع نيل مطالبه العديدة إلا بسعي خاص لحصولها أو بدفع ما يقابلها من المال الذي هو ثمرة عمله أو ثمرة عمل سابق أتى به قبله. وكيف كان الحال فالحصول على المطالب لا يمكن إلا من طريق السعي والعمل. ومهما اختلفت أعمال البشر وتنوعت فغنها ترمي إلى غاية واحدة وهي سد مطالب الحياة. وقد حقق أهل --- في هذا الشأن أن الأعمال المشار إليها خاضعة لقوانين عامة.

فكان أن الأجسام وقوانين الأجسام التابعة لقوانين عامة مقررة في العلم الطبيعي فكذلك مساعي الإنسان المصروفة في تقاضي الأشياء النافعة له خاضعة لقوانين عامة. وهذه القوانين هي موضوع علم الاقتصاد ولذا يقال في تعريف هذا العلم انه علم تعرف به القوانين العامة التي تبين مبلغ تأثير مساعي الإنسان في الحصول المواد المختلفة والانتفاع بها مما لم تمنحه الطبيعة عفوًا. ويمكن إرجاع هذه القوانين إلى أصل واحد وهو أن كل إنسان يجتهد لنيل قدر وافر من المنافع مقابل قليل من السعي وسر ذلك أن الإنسان ميل بالطبع إلى الراحة والكسل ولولا دافع حب الحياة وطول البقاء لما أجهد نفسه في شيء من أمر معاشه وعندما يبتغي شيئًا من المواد النافعة للقيام بحاجاته مباشرة أو بالواسطة فإنه يبحث عن الطرق التي تقلل من تعبه وتوفر له النفع والفائدة.

وإذا أمعنا النظر في هذا الأصل نراه منبعثًا من عاطفة «حب الذات» المنطوية في جوانح كل إنسان. وهذه العاطفة هي ولا جرم أعظم العواطف عملًا وأشدها تأثيرًا. فهي المحرك الأكبر في غالب الأعمال، والباعث الأقوى في أكثر المشاريع، والمؤثر الأعظم في جل الأمور إن لم نقل كلها. ولهذه العاطفة المكانة العليا الاقتصادية والإثراء وتوفر الرفاهية وتقدم الحضارة.

ظن بعضهم أن عاطفة النفع الذاتي هي الأنانية بعينها المضادة لحب خير الغير فحكموا بوجوب عدم الالتفات لتلك العاطفة جريًا على ما تقتضيه قواعد الأخلاق. ولا شك أن الأنانية من الرذائل التي ينبغي على كل حال اجتنابها ولكن

عاطفة حب الذات والنفع الشخصي هما غير الأنانية وبينهما بون شاسع.

فالأنانية أن يضع الإنسان نفسه مكانصا عليًا وينزل غيره في دركات الانحطاط فيرى احتقار الغير والإزدراء به أمرًا طبيعيًا ويرى نفسه خليقة بالتجلة والعظيم دون سواها. فينشد المنافع والملاذ من أي طريقة كانت مشروعة أو غير مشروعة أضرت بغيره أو لم تضر. ومن تستحكم فيه هذه الخصلة يكون قلبه كالحجارة أو أشد قسوة وطبعه شر الطباع لا تثنيه شفقة ولا تعطفه رحمة، ولا تستميله مروءة ولا نخوة.

أما عاطفة النفع الشخصي فهي شعور يدفع الإنسان إلى استجلاب النفع لذاته من طرقه المشروعة بدون أن يلحق ضررًا بغيره ويرق لمصاب سائر الناس في غالب الأحيان ويتصدق من ثمرة مساعيه ما تهديه إليه نفسه. ولا يتجرد امروء في العالم عن العاطفة لإنها من نتائج حب الحياة الطبيعية غير أن تقدير النفع الشخصي يختلف باختلاف الأشخاص والأزمان والأمزجة والمحيط والفكر والتربية وغير ذلك. ومن زهدوا في الدنيا واختاروا عيش التقشف في صوامع التعبد فإنهم لم يريدوا بذلك إلا تحصيل نفع أعظم ونيل لذة أسمى من منافع الدنيا وملاذها. وما صلاتهم وصيامهم إلا رجاء الخلاص من العذاب الأليم وأمل الحصول على لذة النعيم الأبدي الذي وعد به المتقون. ولا ينافي حب النفع الذاتي حب الخير للغير وقد يشترك الاثنان في معظم الأحايين. ودليل ذلك أن الإنسان أكثر ما يفكر في مصالح عياله ورفاهيتهم وضمان مستقبلهم. والأسرة منشأ القومية فمن أحب نفسه حبًا خالصًا أحب عياله وأسرته ومن أحب عياله حبًا شريفًا أحب مواطنيه وقومه. ولذلك كان حب الذات عاطفة شريفة تنافي الأنانية بتاتًا.

والإنسان مدفوع بهذا العامل لتقاضي حاجياته. والحاجيات من أهم المباحث التي يدور عليها علم الاقتصاد. وهي كما هو معلوم كثيرة متنوعة جدًا تزداد بارتقاء الحضارة وتقدم العمران حتى أن بعضهم حدّ الحضارة ببلوغ الحاجات درجة الكمال ولعل كثيرًا من الناس يتساءلون: هل تقليل الحاجات أنفع للمجتمع الإنساني أم تكثيرها؟

قال أحد الفلاسفة القدماء: إذا أردت أن تكون ذا ثروة وغنى فقلل من حاجاتك ومطالبك بدلًا من أن تعسى في تزييد أموالك. وقال أرسطو: ما أقل القدر الذي يكفي لعيش الإنسان عيشة راضية. وقامت طائفة من الحكماء في هذا العصر بإحياء معالم الحكمة القديمة فاتخذت هذه الأقوال دليلًا مهما وصار تحث على الزهد والقناعة وجعلت تبدي أفكارًا كلها خيال في خيال وإليك جملة من أقوالها.

ما كانت حياة العظام الذين قاموا بأمر الإنسانية والفضيلة حياة سعيدة لا لأنهم كانوا زهيدين قنوعين يحيون حياة روحية فهؤلاء ولا مراء خلقاء بان يتخذوا مثالًا حقيقيًا للاقتصاد.

يقول بوليو:

إنني لا أخشى من التصريح بأن هذه الأفكار الخيالية ليست على شيء من الأهمية في نظر العلم والمدنية. نعم إن من مقتضى قواعد الأخلاق أن نجعل نصب أعيننا مثال الزهاد المتقشفين كي يعدل فينا حب الثروة المفرط ويعرف الفقراء الذين خانتهم الحيل وأعوزتهم الوسائل أن سعادة الدنيا لا تتوقف على الثروة والمال بل قد يمكن للمرء أن يعيش مع الفقر عيشة طيبة وإذا رضي وقنع. ويبد أنه لا يتأتى للبشر كافة أن يعيشوا مثل الزهاد المتقشفين ولو فعلوا ذلك لما تيسر الوصول إلى هذه الدرجة من الرقي والحضارة – انتهى بتصرف يسير.

دمشق عبد الوهّاب ١٠

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة دولتلو حقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس واليًا وقمونـدانًا على أشقودره خلفًا لحضرة سعادتلو نوري باشا الفريق الذي عين قومندانًا للفيلق السلطاني الخامس بدمشق.

علمية

فوضت نيابة صيدا من ٢٥ محرم سنة ٣٢٤ إلى مكرمتلو محمد راغب أفندي نائب غزه السابق.

ونيابة باب جبول (حلب) من ١٥ منه إلى مكرمتلو عبد اللطيف أفندي نائب راشيا السابق.

رتبة

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو كامل بك قائمقام حيفا.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة عطوفتلو عبد الرحمن أفندي مدير المكتب السلطاني.

نشان

وبالعثماني الثاني على سعادتلو سعيد باشا أمير اللواء مكافأة لما أبرز من الخدم في مطاردة أشقياء اليمن، وأحسن إليه بمدالية الامتياز الذهبية أيضًا.

وبالمجيدي الثاني على شوقي بك ناظر رسومات بيروت.

وبالمجيدي الثالث إلى كامل بك قائمقام «اب» من أعمال اليمن.

أخبار محلية

ورد أمس تلغراف خصوصي ينبي بصدور الإرادة السنية السلطانية بتفويض ولاية «شهر اميني» في دار السعادة على حضرة صاحب الدولة رشيد باشا ممتاز والي ولاية خداوندكار فنرفع لدولته أجمل عبارات التهنئة بهذا الالتفات السلطاني ولا زال مظهرًا للعواطف السنية الشاهانية.

***

هذه أسماء الذوات الذي أحرزوا الأكثرية في انتخاب البلدية مع حفظ الألقاب:

١٥٢٠ حسين أفندي الأحدب
١٠٣٣ أحمد مختار أفندي بيهم
١٠٣٣ سعيد أفندي صباغة
٩٩٢ جرجي أفندي معماري
٩٦٥ جرجي بك رزق الله
٨٩١ عبد الحفيظ أفندي طباره
٨٩٠ الحاج محمد أفندي طياره
٨٢٢ نجيب أفندي البشباش
٨٠٣ عبد القادر أفندي الدنا
٧٨٥ مصباح أفندي الغندور
٧٤٩ محي الدين أفندي القاضي
٧٠٨ عبد الرّحيم أفندي بدران

وقد اختار حضرة ملاذ الولاية الجليلة رئيسًا للبلدية حضرة سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا أحض أعضاء مجلس إدارة الولاية وباشر وظيفته هذه بالهمة والنشاط فنهئ الجميع ونرجو لهم التوفيق.

***

صباح الخميس الماضي أقبلت الباخرة النمسوية تقل حضرة صاحب الدولة شكري باشا ولي سورية الجديد فاستقبله حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة والوجهاء الذين قدموا من دمشق لاستقباله وصفت الجنود وفي مقدمتها الموسيقى وحلّ ضيفًا كريمًا في منزل دولة الوالي العالي وفي صباح اليوم التالي سافر إلى دمشق على القطار الحديدي فودع بما استقبل به من الإكرام.

قدم الثغر أمس «الأحد» على الباخرة الروسية حضرة صاحب السعادة الفريق نوري باشا المعين قومندانًا للفيلق السلطاني الخامس بدمشق، وفي هذا الصباح غادرنا إليها فودع بما استقبل به من الاحترام.

***

آنس الثغر حضرة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة والفضل حامد أفندي الرافعي نائب ولاية حلب الجديد فرحب بسيادته العلماء والأحباب.

***

برحنا صباح السبت «أول أمس» على الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة سعادة رضا بك أفندي الصلح متصرف بولي قاصدًا مركز مأموريته هذه.

***

اتصل بمسامع السلطانية الشريفة أن بين صغار المأمورين في دوائر الحكومة من يقل رابته الشهري عن ثلاثمائة قرش فأصدرت إرادتها السنية أمرة ببيان أسماء هؤلاء المأمورين ورفعها إلى السدة الشاهانية.

إعانة السكة الحميدية الحجازية

غروش

٢٠٠٠٠ حضرة دولتلو خليل باشا ولي الولاية

٤٥٠٠ حضرة فضيلتلو توفيق أفندي نائب بيروت

٤٥٠٠ حضرة سعادتلو أمين عالي أفندي دفتردار الولاية

٢٥٠٠ حضرة سعادتلو عبد القادر أفندي مدير المعارف

٣٠٠٠ عزتلو حقي بك رئيس محكمة استيناف الجزاء

٣٠٠٠ حضرة سعادتلو حلمي أفندي باشمدير التلغراف والبوستة

٢٠٨٠ حضرة سعادتلو عبد الرّحمن أفندي رئيس كتاب مجلس الإدارة

١٢٥٠ سعادتلو حسين أحدب أفندي مدير الأوراق

١٠٠٠ عزتلو دلاور بك من خلفاء ديوان الأمدي الهمايون ونجل حضرة ملجأ الولاية

٢٥٠٠ فضيلتلو يوسف النبهاني أفندي رئيس محكمة بداية الحقوق

٣٠٠٠ عزتلو أمين حلمي أفندي من خلفاء محاسبة الولاية

٣٧٠٠٠ المجموع السابق

٨٣٣٣٠

***

من إدارة هذه الجريدة

عينا الأديب الفاضل الشيخ حسين أفندي الشاش وكيلًا متجولًا لجريدتنا هذه وعزم على السفر إلى اللاذقية وما يتبعها مصحوبًا بالوصولات المطبوعة المختومة فنرجو من حضرات الوكلاء والمشتركين الكرام اعتماده والمبادرة بتلبية طلبه شأنهم في إعانة هذه الجريدة وموازرتها وسلفًا نمحضهم خالص الشكر وعاطر الثناء.

***

إعلان

قد عزمت على تعاطي مهنة المحاماة أي وكالة الدعاوي موقتًا في الأمور الحقوقية والجزائية والإدارية فمن يرغب في توكيلي من أرباب المصالح فليراجعني في محلي الكائن في جوار دائرة الحكومة بدمشق. **شكري العسلي**

من مأذوني المكتب الملكي الشاهاني

إعلان

من محكمة تجارة ولاية سورية

تقدم لمحكمة تجارة مركز ولاية سورية سند قونقورداتو يتضمن عقد مصالحة بين المفلس محمَّد سمير المنجد وبين دائنيه فمن كان له اعتراض على ذلك فليقدمه بظرف ثمانية أيام اعتبارًا من تاريخه أدناه.

في ١١ مارت سنة ٣٢٢

إعلان

لوكندة كوكب الصباح

بعد الاتكال على الله تعالى قد فتحنا لوكندة عمومية مستعدة لتقديم جميع المآكل العربية والتركية وفرشناها بأجمل وأحسن المفروشات الحريرية وغيرها مزدانة بالمصابيح الكهربائية ومما يزيدها جمالًا حسن موقعها البديع لما حوته من المناظر البرية والبحرية فجاءت ولله الحمد على أكمل وأجمل رونق وسميتها بلوكندة (كوكب الصباح) المشهور موقعها أمام قومبانية السكة الحديدية في بور بيروت ومن يرغب فليشرفنا إلى المحل المذكور يرى ما يسره من النشاط والتنزه في هذا الموقع البديع مع كمال الراحة والمهاودة.

صاحب لوكندة كوكب الصباح

عبد اللّطيف الطرابلسي

***

أتشرف بإعلام الجميع أنني قد استحضرت مؤخرًا من أحسن معامل أوربا ساعات ذهب وفضة وحديد ومعدن من كافة الأجناس وكساتك ذهب وفضة وتلبيس ذهب مكفولة لمدة طويلة من ألطف وأجمل ذوق وساعات كبيرة للتعليق ومنبهات وكل ساعة أبيعها أتكفل بسيرها لمدة طويلة ويوجد عندي من كافة أدوات ولوازم الساعاتية بالجملة وبالمفرق وإنني مستعد لتصليح الساعات وموازين الليرات تصليحًا متقنًا مكفولًا فمن يشرف يجد ما يسره من حسن البضاعة ومهاودة الأسعار.

مارون عتيق ساعاتي

سوق الطويلة

إعلان

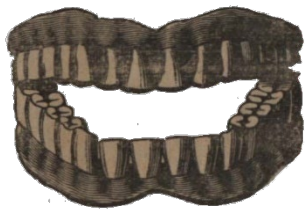

بإذن الكريم المنّان، مستعدين لعمل أسنان تحاكي الطبيعة لونًا ومتانة وشغلنا مكفول بورق التعهد إلى سنة كاملة من الكسر وغيره ومستحضرين لأهم مخدر في القلع. ولتلغيم الأسنان بالذهب والفضة وغيرها من جميع الأشكال. وعندنا علاجات من أهم المجربات المستعملة في أميركا:

أولًا علب بودرة أميركانية لتنظيف الأسنان وتمكن اللثة وتجعل رائحة الفم طيبة (البيع بالجملة وبالمفرق). ثانيًا (زنكريم) لتسكين الوجع ويمنع السوس من الأسنان. ثالثًا (فرنكور) اختراع جديد عوضًا عن الوبدرة مفيد مجرب. ونتعاطى النصائح التامة لحفظ الأسنان مجانًا. وعندنا من سائر أجناس (الكزالك) المبوب والمحدّب. وبيوت (كزالك). وفراشي إلى الأسنان. ومستعدين لقشر الأسنان على الماكينة عوضًا عن قشرهم بالأدوية المسمة وشهرة محلنا (بالشام في سوق الحرير) تغني عن مدحه فالذي يشرفنا يرى ما يسره والحمد لله.

محمَّد صالح الدرويش

جراح وطبيب أسنان

إعلان

تسهيلًا للتجار قد جعلنا مركز قومبانيتنا المتعلقة بنقل الركاب والبضائع بين بيروت وصيدا في بوابة السرايا ببيروت وفي خان بيهم بصيدا. **زكريا فتوح وأولاده**

أخلاق وعادات

كلمة للعاقل

أو نصيحة في وحوب البساطة في الحياة لشيخ الأطباء في الثغر الدكتور ورتبات

الإنسان يجاري بالطبع إخوانه البشر في العوائد والأخلاق وأزياء الحياة. فإن الطفل يماثل أهله ورفقائه في ما يراه منهم ثم إذا صار شابًا تخلق بأخلاق قومه. غير أنه إذا رأى قبحًا في شيء منها وجب عليه أن يستقبحه ولا يعمل به كما أنه ينبغي عليه أن يتخذ كل ما يراه فيهم من كرم النفس وترفعها مثالًا يقتدي به ويجعله قاعدة لحياته.

ومن خير الأمور التي ينبغي أن يعول عليها مدى الحياة «البساطة» والمراد بذلك كل ما كان مخالفًا لترف العيش والإسراف والتبذير ومباراة الأغنياء والكذب والرياء والتدليس والتكلف والتصنع والتظاهر بما ليس الإنسان عليه في الحقيقة من الغنى أو المقام أو العلم أو الصلاح. وفي كل ذلك تفاصيل كثيرة لا يمكننا الزمان إلا من التلميح إلى بعضها مثالًا لغيرها.

فمنها أمر الطعام واللباس والبيوت. وهي جميعها من ضروريات الحياة ولكننا قد نخطى فيها كما نخطئ في غيرها من أمور الدنيا. أما الطعام فلا يعيش بدونه حيّ غير أنه إذا لم يكن الإنسان بسيطًا في طعامه من حيث النوع والكمية والزمان بل كان شرهًا أكولًا منكبًا على الأطعمة القيلة تعرض لا محالة لأمراض المعدة التي تعد الجسد لأمراض آخر فإنها بالحقيقة بيت الداء كما قيل فيها. ولذلك نرى أصحاب البطنة والنهمة المنفقين على موائدهم النفقات الكثيرة المكثرين من أكل اللحوم يندر أن تكون عافيتهم جيدة أو عقولهم صافية للعمل أو حياتهم طويلة أو شيخوختهم خالية من أكدار الهرم وهم ينسون أن أشهى الأطعمة وأنفعها ما كان بسيطًا نظيفًا من خيار جنسه متقن الإصلاح والتجهيز على المائدة. واللباس كذلك يجب أن يكون أبدًا نظيفًا خاليًا من الزخرفة المعيبة بحيث أنه إذا لم يقتصر الرجل أو المرأة على مجاراة اصطلاح الزمان بل تناهى في الزي والزينة كان عند غير نفسه متبخرًا جاهلًا يهزأ به. والبيت مأوى الإنسان يعيش فيه مع عياله ويحتمي فيه من الحر والبرد فيجب أن يكون بناؤه وأثاثه وتدبير المعيشة فيه واقيًا بهذا الغرض بسيطًا موافقًا للصحة والراحة والهناء وكل هذا بعيد عن الزخرفة الباطلة والتزويق بألوان لأوفق بينها. وعن تشويش نظام الحياة وعما يكون فيه أو في جواره روائح قذرة هي مجلبة

للمرض أو لسوء دائم في الصحة يحمل إلى الكدر وحدة الطبع. ولذلك وجب بعد النظافة التامة وإطلاق نوافذة إلى نور الشمس والهواء النقي (البساطة) في ما يحويه وفي عيشه سكانه. وقال أرباب الاقتصاد أن أجرة البيت لا ينبغي عادة أن تزيد عن سبع ما ينفق في السنة.

ومنها بساطة القلب وهي سلامة النية من الشر كالظن القبيح بالناس وحسدهم في ما يفضلون به غيرهم والبغض واضمار الأذى وتدبير المكائد والغدر والايقاع بهم. وهذه الأخلاق الذميمة وإن كانت مكتومة في الباطن فلا بد من ظهور علاماتها في الخارج وانكشاف ما في الطوية الخفية لدى الذين يراقبونه فيكرهونه ويتجنبون معاشرته حذار من شره ويتركونه وشأنه ينال ما جنى به على نفسه من عذاب الضمير وفرار الناس منه. أما سليم القلب الذي لا يظن بالناس شرًا ولا ينوي لهم ضرًا ويصبر على الأذى ويرفق ويرحم ويحسن ويعضد فهو المحبوب المكرم المعروف بالرجل الذي لا غش فيه.

ومنها البساطة في الكلام ولما كان الكلام إعلان ما في نفس الإنسان لغيره والسبيل للمعاشرة والواسطة للمعاملات بين البشر والمنشأ لاكتساب العلم كان لوجوب البساطة أي الصدق فيه وخلوه من الخداع والمكر شان يعسر علينا وصف مقداره. فإن الهيئة الاجتماعية مبنية على ثقة الناس بعضهم ببعض وإذا سقطت هذه الدعامة وانقصم وثاق هذه الثقة لم يبق للإنسان سبيل إلى مخالطة الناس وجراءة في معاطاتهم فتتوقف التجارة وتنقطع الأعمال المتبادلة. وهكذا أيضًا يجب أن يكون في معاشرة الأصدقاء لا شيء فيه من المصانعة والتمليق والغلو في التودد فإذا صار على شيء من ذلك بطل تصديقه وصار هزأ باطنًا أو ظاهرًا. ومن أخص أنواع الصدق في الكلام الوفاء بالوعد وعدم المماطلة ونكث العهد في ما يتفق عليه من يوم أو ساعة وإن كان الحرُّ هو الذي ينجز إذا وعد فما الناقص لعهده إلا اللئيم الساقط.

وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ إذا ما عد من سقط المتاع

وكل ما سبق من وجوب البساطة في الكلام يطلق لزومًا على ما يكتب. فمنه أولًا المكاتيب التي كثير منها لا يزال على الأسلوب القديم يعنون ويصدّر ويختم بألقاب وعبارات لا فائدة منها ولا يلتفت أحد إلى معناه فالأولى إلى التدرج في حذفها ومتابعة أهل التمدن الحديث في بساطة رسائلهم. والكتب الكثيرة التي تخرج الآن من المطابع فبعضها قديم لا كلام لنا فيها لأن لها منزلة خاصة وفوائد لغوية لا يستغني عنها المتعلم وبعضها حديث أصلي للمؤلف أو مترجم من لغة أوروبية يلزم الكاتب فيها فصاحة اللغة ووضوح المعنى مع التنزه عن الزخرفة والتعقيد وغريب الكلام الذي يسر فهمه. وأما الجرائد التي انتشر شأنها الآن وكثر عدد الذي يقرأونها طلبًا لمعرفة حوادث الزمان وما يتوصل إليه العلماء من الفوائد فشرط وجودها أن تكون أخبارها صحيحة الإسناد وآراء مؤلفها ومكاتبيها عادلة معتدلة خالية من الغلو والتحامل بعيدة عن التشنيع القبيح والطعن الشخصي الذميم وأن تكون لغتها بسيطة لا شيء فيها من التصنع والتعقيد وتكلف كلما أو جمل صحيحة الأصل ولكنها غير مألوفة.

يطول بنا الكلام إذا نظرنا إلى الحياة البسيطة من وجوه آخر كاصطلاحات الهيئة الاجتماعية والعوائد الشخصية والحياة العائلية والإسراع إلى الغنى والسعي إلى طلب المسرات فخلاصة القول أنه إذا خرج الإنسان عن هذه القاعدة فيها جميعًا أخطأ الغرض من الدنيا وعرض نفسه لا محالة إلى أسواء كثيرة. وعلى ذلك وإذا شئت أيها القارئ أن تعيش عيشة راضية سعيدًا هنيئًا خالي ابال من كثير من هموم الحياة عول على البساطة في كل أفكارك وأقوالك وأعمالك. وهو ما يتمناه كاتب هذه السطور لك ولنفسه.

تربية دود الحرير
تابع لما قبله
«داء البيرين»

وهو الداء المعروف بين العامة بداء «النقرين» أغراضه أن الدودة المصابة بهذه العلة تفقد شهية الأكل ويقل نمو جسمها فيصغر حجمها بالنسبة إلى غيرها ممن هو في سنها وبظرف أيام قليلة يشاهد على جانبيها بين الحلقات وعلى رأس رجليها ورأس ذيلها «المهموز» نقط سوداء أشبه بمسحوق الفلفل ولذلك سمي هذا المرض بداء البيرين (لفظة يونانية معناها فلفل) ولأول وهلة يستطيع المربي تمييز الدود المصاب بهذه العلة عندما يرى التفاوت الحاصل بحجم أفراده مع وجود الإشارات المار ذكرها.

ولدى الفحص المكرسكوبي يرى جسم الدودة المريضة مملوءًا بجراثيم صغيرة شفافة تعرف عند أرباب الفن (كوربوسكول) تنسب إلى الفصيلة الخزية من النباتات لا يزيد قطرها الأكبر عن ٣ في الألف إلى ٤ في الألف ولا يؤثر فيها شيء من المواد الكيماوية حامضًا كان أو قلويًا وبالأول تولدها يكون لونها قاتمًا ثم يصير شفافًا وكثيرًا ما يرى بمعدة الدودة على شكل «الكمثرى» وهذه الجراثيم التي هي علة المرض المذكور تدخل بجسم الدودة عن طريق الجهاز الهضمي أو بواسطة الجروح التي يحدثها الدود بتخديش أجسام بعضه ببعض مخالبه فتظهر عقيب ذلك كافة الأمراض المذكورة أعلاه بعد خمسة أو ستة أيام والدودة المريضة تنفخ منها غدتا الحرير ويصبح لونها أبيض غير أن حريرها يبقى سالمًا وإن يكن قليلًا بالنسبة إلى حالة الصحة.

وعلى ما ظهر من التجارب العديدة التي قام بها العلاّمة الشهير الموسيو باستور ان الدودة المصابة بهذه العلة إذا اجتازت الصومة الرابعة تتمكن من نسج شرنقتها إلا أن البزر الذي يتولد عنها يكون مملوءًا من جراثيم هذه العلة وإذا استعمل للتبذير مستقبلًا يكون فتكها فيه مدهشًا ومن ذلك يستنتج بان هذا الداء هو إرثي وسارٍ معًا ولا يجوز وضع دودة مريضة به بين السليم مطلقًا لأنها تسبب سراية المرض سوءٌ كان بمفرزاتها أو بجسمها حيًا أو ميتًا.

وقد ظهر هذا المرض واشتدت أزمته أولًا في سنة ١٨٤٥ في فرنسا ثم في إيتاليا واتصل للبلاد للبلاد المحروسة العثمانية سنة ١٨٧٥ فكان فتكه ذريعًا إلى أن كاد يقطع الرجاء من نجاح صناعة الحرير ودام هذا الحال مدة طويلة على أن البلاد الغربية بدأت باصطناع البزر السالم من ذلك المرض اعتبارًا من سنة ١٨٦٥ وفقًا للأصول التي وضعها العالم الشهير المشار إليه فخفت وطأة المرض تدريجًا وعاد محصول الحرير وإقبال المواسم لما كان عليه بل زادت الترقيات سنة فسنة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

أما البلاد العثمانية فلم تتمتع بما تمتعت فيه البلاد الأوروباوية حتى سنة ١٨٨٨ (١٣٠٤) عندما أنشئت دار التعليم في ولاية بروسه بظل ظليل حضرة سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني أيده الله فكان لذلك المؤسس الفني من حسن المآثر ما هو مشاهد اليوم من الترقيات وتقلص ظل المرض بتطبيق أعمالها على تعاليم باستور الأصولية.

وحيث لم يكن لهذا الداء أيضًا من دواء فلأجل التخلص من شره بمنع ظهوره يتقضى تربية الدود على الأصول التي قررها العالم المشار إليه وخلاصتها هي انتقاء البزر السالم وتربيته في محلات نظيفة وبعيدة عن الأماكن الموبؤة بهذه العلة وذات هواء نقي.

أما كيفية انتقاء البزر فسيأتي بيانها في البحث المخصوص فيه وأما أصول تطهير أماكن التربية فهو عبارة عن غسل المكان الذي يراد تربية البزر الذي فيه وطرشه بالكلس مجددًا مع غسل كافة الأوائل والأدوات التي استعملت في السنة الماضية بمحلول كبريتات النحاس «شبه زرقه» بنسبه ٥٠ في الألف ثم التبخير بغاز الكلور وكيفية استحضار هذا الغاز والحصول عليه يتم بوضع قليل من أحد الحوامض الكيماوية كحامض الكبريت أو

خلافه في إناء ماء ووضع كمية من كلوريد الكلس المثني ضمن خرقة مصرورة تلقيها في ذلك الحامض ثم تخرج سريعًا من المحل بعد أن تقفل النوافذ الموجودة فيه لأن هذا الغاز قتالًا.

ثم إنه من جملة شرائط بعد المحلاّت السليمة عن الموبؤة منع الأشخاص الذين يأتون من المحلات المشبوهة بوجود المرض فيها من الدخول إلى محلات التربية حيث بواسطتهم يمكن انتقال العدوى إلى الدود السليم وهذا سبب قول العامة (إصابة العين) حتى أنه لا يجوز أخذ ورق توت من المحلات المجاورة للأماكن الموبؤة حذرًا من انتقال الميكروب إليه بواسطة الهواء وقد يصدف انتقال جراثيم العلة رأسًا بواسطة الهواء لمحلات بعيدة وفي مثل هذه الحالة التي لا تحدث إلا بعد الفطرة الرابعة نادرًا ربما لا تؤثر في الموسم إنما يكون البزر غير صالح للتبذير مستقبلًا كما تقدم.

وإذا بالرغم عن كل التدابير المنوّه عنها شوهد ظهور المرض بغتة فعلى المربي أن يغتنم فرصة استفاقة الدود من الغفلة فينتخب الذين يستفيقون أولًا وتكون علامات الحياة فيهم أكثر من سواهم ويفردهم في محل لوحدهم بحيث يكون مقدار السعة بينهم فسيحًا ويطرح الباقين في الخارج ويطمرهم بالكلس أو الزبل وسنرى في المباحث الآتية أن تفريد الدود وتربيته في المحلات الفسيحة هي من أهم الأسباب الواقية من الأمراض والمانعة لسرايتها.

(ف شهاب)

صناعة الفخار

من ذا الذي لا يعجب من سكوت جرائدنا العلمية وغيرها عن التكلم بما للصنائع المهمة من الفوائد العظيمة ومن ذ الذي لا يستغرب عدم ذكرها لشيء من ذلك مع أن الجرائد العلمية خير واسطة لنشر ذلك بين الناس فيتنبه من يوقفه الله لذلك.

هذه حرفة الفخار العظيمة الفائدة القريبة المنال يحتاج الإنسان إلى أنيتها في كافة أطوار حياته ولكما ازداد ترقيًا في العلوم وتقلبًا في المدنية ازداد احتياجه لما هو متقن العمل من أونيها ففي الحض على تعلمها واتقانها نفع عظيم للصحة وحفظ الثروة ومسرة لعين الناظر.

أما نفعها من جهة الصحة فمن حيث استطاعة تنظيف الآنية الخزفية ذات الغشاء الزجاجي بسهولة وبما أن الغشاء لا يبقى فيها مسامًا فلا يلتصق شيء من ذرات الطعام السريعة التسنه الباعث لتولد الهوام الأبابيلية «المكربية» وهذه حقيقة صار يعرفها الخاص والعام.

وأما من جهة توفير الثروة وحفظها فليدر الإنسان ظرفه نحو ما يأتينا من أوربا وهذه مخازن تجارنا تشهد بذلك فكيف إذا أضفنا ثمن ما يتحطم في البيوت يا ترى عند أي حد من التقدير نقف وكم بذلك من ارباح لغيرنا.

وأما كونها تتخذ مسرة لأعين الناظرين فيكفي لتبيان هذه الحقيقة التفاخر باقتناء القوارير والآنية الخزفية المتقنة العلم ذات الألوان البديعة موضوعة بأحسن مكان في البيوت عرضةً للزينة تشهد لعمالها بالتقدم والسبق وهذا التفاخر بالأواني الفخارية المتقن الصنع عامٌ لدى سكان الأرض

وبما أنها حرفة ذات بال رأيت من الوجب قبل ذكر تركيب الألوان التي تستعمل تحت الغشاء الشفاف الزجاجي وكيف يعمل الغشاء أن أتحف القراء الكرام ببعض ما يعرف من تاريخها وما وصلت إليه من الاتقان في القرون الحالية مبينًا ما للمسلمين من اليد الطولى في اتقان هذه الحرفة وأنت تعلم أن كثيرًا من أعمالهم التي أبقاها الدهر قد أعجزت من يروم مجاراتهم بهذا العصر وأدهشت بحسن صنعها وائتلاف ألوانها كبار أرباب هذه الحرفة في أوربا ولسوف تبقى آية مدى الدهر تشهد بفضل السلف الصالح في عالمي العلم والصناعة.

أكتب هذه الحقائق وأنا آسف لعدم كدّنا وبذل همتنا لعلم ما يعلمنا اتقان الصنائع التي هي الحصن الحصين والحرز المتين للأمة والثروة فما الذي يقعدنا أو يثبط همتنا ودولتنا العلية أيدها الله تعضد وتنشط كل من يود القيام بالأعمال الصناعية والزراعية.

أقول هذا وعندي الدليل عليه لأنه لمّا خطرت هذه الحرفية ببالي شرعت بدرئاسة الكتب المختصة بصناعة الفخار وصرتُ أجرّب التراكيب الملوّنة وغيرها ووعدت بتعليمها وقتئذٍ لمن كان يشوى لي تلك القطع الخزفية لكن واأسفاه فإني رأيت ما يخالف الأمل بالهمة مما السكوت عنه أولى وصرت أشوي القطع عندي على نار كير الحدادة وصممت النية على كتمان ما علمتني وتعلمني إياه التجارب ومتى حصلت على إتمام المقصود بحول الله تعالى ومشيئته فإني أضع في إدارة هذه الجريدة قطعًا للعرض على محبي الصنائع كما فعلت من قبل حين عرض القوارير العطرية فكم من صحن يشوى بمكان جرة واحدة فليتدبر أولو النهي ما بذلك من الأرباح متى عملت الأنواع بطرق الاقتصاد، أما من محرك يحرك أصحاب هذه الحرفة لما فيه الخير فإن بينهم رجالًا أصحاب ذكاء ولهم معرفة تامة بعمل الآنية الخزفية ولا يحتاجون لشيء سوى معرفة الأنواع الصوانية والأكاسيد المعدنية وأنواع التراب التي يصنع منها الألوان والغشاء الزجاجي الشفاف مع درئاسة درجة الحرارة لتسييل الغشاء الشفاف فوق الأكاسيد المتبلورة وطرق وضع الآنية الخزفية اللطيفة ضمن صناديق معمولة من التراب المعروف «بالتراب الناري» صونًا لها من التضرر بالرماد وغيره كما سنبينه مجملًا إن شاء الله ومعرفة ذلك كله ليس على صاحب الهمة بعزيز.

(البقية تأتي) عبد الوهّاب سليم التنير

مراسلات

دمشق الشام

لأحد أفاضل القراء

بلغني ممن أثق به أنه بعد أسبوع من الزمن سيبدأ بمدّ الحديد الكهربائي مع تعمير ثلث الطريق من الصالحية من محل يقال «ثلاثة مفارق» ويوملون اتمام العمل في خلال سبعة أشهر، كما أنه قد تم ركز الأعمدة التي ستحمل السلك الكهربائي، وفي خلال أسبوعين يصل السلك من التكية حتى دمشق.

والأمل وطيد بان دمشق ستنار بالأنوار الكهربائية في خلال شهرين وقد خطر لي ملاحظة أحببت نشرها على صفحات الثمرات على سبيل الفائدة فإن راقت لدى أولي الاختصاص فذاك هو المقصود وإلاّ فهو كلام في كلام.

دمشق مدينة شهيرة جيدة الهواء فهي كبدوية جميلة الطلعة صحيحة البنية متناسبة الأعضاء غير أن عدم نظافتها شوّه ذلك الجمال الطبيعي كل ذلك لعدم قيام البلدية بواجباتها من نظافة وتعمير وتزيين ولهذا فلنا وطيد الأمل قبل أن تزان بالكهرباء وتطوق بخطوط الترامواي أن تنظم طُرقها وتطهر مياهها إلى غير ذلك مما توجه إليه أنظار البلديات الثلاثة ولنا بهمتها ما يحقق الرجاء.

وأختم كلمتي هذه بأن المصابيح القديمة كادت تكون معدومة ولعلّ العالين قد راق لهم أن يفهموا الأهالي أهمية النور الكهربائي ليظهر لهم الفرق بين القوتين –قوة البترول وقوة الكهرباء- ولعلي أوافيكم بعد بما يظهر من أعمال البلديات الثلاث وبالله التوفيق.

أخبار الجهات

حلب

قالت فرات: ذكرنا في أحد اعدادنا السالفة أن الولاية الجليلة تحققت أن بعض أهل القرى من ملحقات قضاء جبل سمعان محتاجون إلى البذر فتخابرت بهذا الخصوص مع نظارة التجارة

والنافعة وصدرت المساعدة بإقراض المحتاجة مقدرًا من النقود مع الكفالة المتسلسلة وإذ ذاك وزع بنك زراعة حلب على أهل عشرين قرية مبلغًا قدره ١٦٩٦٥٠ قرشًا.

ثم إن أهل تسع قرى من هذا القضاء وزع على ٣٨٩ شخصًا منهم مبلغ قدره ٧٨٨٥٠ قرشًا وبذلك صار مجموع الأموال ٣٤٨٥٠٠ قرش وبواسطة هذا الاستقراض زالت حاجة فقراء المزارعين من أهل تلك القرى بظل مراحم حضرة الخليفة الأعظم فعادوا إلى أوطانهم وهم يدعون لحضرته بطول البقاء وتعزيز السطوة.

أخبار متفرقة

ألمانيا

تعزيز الأسطول الألماني- في السابع من هذا الشهر نظرت لجنة الميزانية المؤلفة بمجلس النواب في القانون المتعلق بزيادة الأسطول الألماني فوافقت عليها وقد صرح الأميرال تيربيتز وزير البحرية تصريحات سرية عن الأهمية الحربية للأساطيل الألمانية فيما إذا نشبت الحرب في البحار الأجنبية وأظهر ضرورة زيادة المحمول في المدرعات. ثم قارن بين النفقات البحرية في بلاده ونفقات الدول الأخرى فأبان أن النفقات الألمانية قليلة بالنسبة إلى نفقات الدول الأخرى. وتطرق إلى الحرب الروسية اليابانية فأظهر النفع الذي يجنيه أحد المتحاربين إذا تمكن من مقاتلة عدوه قتالًا فعالًا من مسافة بعيدة وهذا لا يتسنى له إلا إذا زاد محمول بوارجه كما فعلت إنكلترا بعد اختبارها في تلك الحرب فليس جديرًا بألمانيا أن تبقى متأخرة.

البحرية الإنكليزية

تناقش مجلس العموم الإنكليزية في السابع من الشهر الجاري في مسألة البحرية فتساءل اللورد براشي عما إذا كان عدد البوارج التي يراد إنشاؤها كافيًا لحفظ القوة البحرية الإنكليزية ثم ذهب إلى أن ما تريد الحكومة إنشاءه لا ينطبق على القاعدة التي جرت عليها إنكلترا إلى الآن وهي أن تبقي بتحريتها قديره على مقاتلة دولتين بحريتين من أقوى الدول وأن تزيد قواتها بقدر ما تزاد قواتهما ولكنه يرى أن زيادة السرعة في البوارج يعوض البحرية الإنكليزية مما لحق بها من ذاك النقص. واستطرد إلى تعليم الضباط فأظهر وجوب التدقيق والترقية بالاستحقاق وطلب أن تستخدم البحرية البوارج الجارية السريعة للاستطلاع.

إيطاليا

لما اجتمع مجلس النواب الإيطالي في التاسع من الجاري وقف الموسيو سونيو رئيس الوزارة الجديد واطلع نواب الأمة على خطة وزارته. وقد بدأ الكلام بذكر ما تم وما تنويه حكومته في مسائل السكك الحديدية. ثم تطرق إلى أحوال الولايات القبلية فقال أن وزارته تنوي أن تنقص الضرائب العقارية ثلاثين في المئة في الولايات الجنوبية وفي سيسيليا وسردينيا وأن انقاض الضرائب السنوية التي تقل عن ٦٠٠٠ فرنك يخص بمنافع دفاع الضرائب مباشرة أما ما يحصل من إنقاص ضرائب الملاكين الكبار فيخض دخلة ببنوك زراعية تريد الحكومة أن تنشئها في تلك الولايات والجزر ولا تقتصر الحكومة الإيطالية على تخفيف أثقال الضرائب عن ذوي الأملاك بل هي أدخلت في مشروعها تدابير جديدة لنفع الفلاحين الذين لا يملكون أراضي وتدابير غيرها لتسهيل سبيل التأجير بشروط سهلة وإنشاء أراضي للفلاحة والحرب حبًا بنفع الفلاح.

ولقد تضمن مشروعها فوق ذاك كله إعطاء مرتبات لمدارس القرى والدساكر تعضيدًا للمعارف.

أما الوجهة السياسية فقد صرحت الوزارة الجديدة (بأنها ستظل متبعة الوجهة العامة التي سارت عليها إيطاليا إلى الآن والتي حصلت على استحسان القسم الأكبر من البلاد: فهي تبقى أمينة مخلصة للمحالفة الثلاثية وصادقة في الصداقة التقليدية المحكمة العرى بين إيطاليا و إنكلترا. والصداقة الخالصة من كل شائبة بين إيطاليا وفرنسا وستظل متبعة السياسة التي تمكن إيطاليا من القيام بوظيفة تأييد الوئام والسلام بين الأمم. أما في الجزيرة فإن إيطاليا بالعمل الوطني الذي قام به المركيز فيسكونتي فنوستا – فعلت فعلًا مجردًا من الأغراض والغايات ومؤيدًا للمسالمة فجاء ضامنًا لاستقامتنا نحو حلفاءنا وأصدقاءنا ويجدر به أن يستميل جميع الذين يرون حفظ العلائق الحسنة بين الحكومات خيرًا أسمى وعملًا أسنى).

المرأة الغربية

قالت مجلة أنيس الجليس النسائية:

مما ذكرته إحدى الصحف عن اشتعال المرأة بالأشغال الشاقة المعاشية أنها في إيطاليا وألمانيا وفرنسا وبلجيكا تعد أكثر نساء الرض جهًا وتعبًا ومباشرة للأعمال القاسية فهي في إيطاليا تشاهد بائعة جائلة وولدها على كتفها أكثر النهار كما أنها تشاهد في الحقول مشاركة للبهائم في أتعابها وخدمتها للأرض ونقلها للمحاصيل وجدلها للسلاسل وغزلها للصوف وإنها لكذلك في ألمانيا ولكن على حالة أخف وأما في هولاندا فشغلها أشق إذ تشاهد عاملة في مصانع القرميد متعرضة لأشد فواعل البيعة كل مدة اليوم. ومثلها المرأة في بلجيكا فإنها لا تحلب البقر فقط أو تبيعه في الأسواق بل إنها تجر العربات أحيانًا قائمة بذلك مقام الكلب والبغل.

كتاب الأغاني
للعلامة أبي الفرج الأصبهاني

انتهى والحمد لله طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه غنىً عن كل إسهاب وقد كان عزيز الوجود حتى صار في حكم المفقود. وقد ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات بشكل لطيف وحرف جميل على ورق جيد مضمومًا إليه الجزء الحادي والعشرين الأخير الذي خلت منه الطبعة الأولى المصرية وكان مطبوعًا وحده في بعض المدن الأوربية. وامتازت هذه الطبعة أيضًا بمزيد العناية بالتصحيح والمقابلة على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية ووشح بحواشٍ جليلة وصارت أجزاؤه واحدًا وعشرين جزءً. وقد عينا ثمن النسخة الواحدة منه ٣٠٠ قرش بدون تجليد.

وإتمامًا للفائدة باشرنا بطبع فهرست له نادر المثال مؤلف من جزئين كبيرين وضعه بعض علماء الألمان والفرنسويين المستشرقين.

كتاب البخلاء

وتمَّ أيضًا طبع هذا الكتاب النفيس الذي هو من مؤلفات وحيد عصره في الإنشاء وفريد زمانه في الإنتقاء أبو عثمان ابن بحر الجاحظ رحمه الله، مطبوعًا طبعًا جميلًا على ورق جيد بحرف بديع وقطع لطيف، وعينا ثمنه ٣ فرنكات.

والكتابان يطلبان في بيروت من محمد أفندي جمال. في إدارة المطبعة (الأهلية). وفي مصر من ملتزم الطبع

محمد ساسي المغربي

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

أول سوق العطارين. بيروت

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»